أثر العامل المهني في التوافق النفسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة-دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين- دراسة ميدانية بمدارس مدينة المسيلة

أ . عمار سويسي(*) إشراف/ أ . د . الطيب بلعربي(**)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر العامل المهني في التوافق النفسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة-دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين- . كما هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في درجات التوافق النفسي بحسب الجنس لدى كل فئة . تكونت عينة الدراسة الأساسية من 126 ابنا(أبوين معلمين :64 ، أبوين إداريين :62) . تم تحديدهم من مدارس مدينة المسيلة(54 مدرسة) خلال :2015/2016 . ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج السببي المقارن ، بالاعتماد على(استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية ، ملفات التلاميذ-الأبناء-كأداتين ضابطتين ، مقياس التوافق النفسي لـ"هيو إم بل" كأداة أساسية) . وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، خلصت الدراسة إلى نتائج هامة تمثل أبرزها في :

1- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في متوسط درجات التوافق النفسي بين الأبناء من أبوين معلمين ، وبين الأبناء من أبوين إداريين لصالح الأبناء من أبوين إداريين .

2- لايوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين في التوافق النفسي بحسب وظيفة الأبوين(أبوان معلمان ، أبوان إداريان) .

الكلمات المفتاحية : العامل المهني ، التوافق النفسي ، أبناء المعلمين ، أبناء الإداريين .

*)أستاذ – باحث بجامعة عبد الحميد مهري ، **قسنطينة 2** ، الجزائر .

*)بروفيسور بجامعة **الجزائر 2** ، الجزائر .

مقدمة

تعتبر **الأسرة** أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتلقى الطفل منها ويكتسب المعارف والخبرات الأولية وقواعد السلوك الاجتماعي، التي تمكّنه وتساعده على التفاعل السليم مع مؤسسات المجتمع. لذلك فإنّ للأسرة، متمثلة في دور الأبوين، أهمية في تربية الأبناء وتوجيه سلوكهم. فبين أحضانها ينمو الطفل من كل الجوانب (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، النفسية....)، من خلال القيام بالوظائف الموكلة لها، وإنّ وجود أي خلل في هذه الأدوار؛ يؤدّي بالأطفال إلى مشاكل تظهر آثارها على توافقهم بشتى أنواعه(النفسي، الاجتماعي، الدراسي...) (سهير أحمد كامل؛1998)

وبهدف توجيه ومساعدة الآباء في تربية أبنائهم، تناولت العديد من الدراسات النفسية والتربوية، دور الأسرة في رعاية الأبناء من جوانب شتى، وما يمكن أن تتركه هذه الرعاية في سلوكات الأبناء عامة، وعلى توافقهم خاصة(نفسيا، إجتماعيا، دراسيا...). كما تناولت هذه الدراسات العوامل المؤثرة في هذا الدور نفسه، تتمثّل هذه العوامل في: المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي، أعمار الوالدين، جنس الولد ،المرحلة العمرية.... غير أنّ هذه الدراسات (في حدود إطلاعنا) أغفلت عاملا مهما له تأثير في توافق الأبناء، يتمثل أساسا في تأثير ظروف وطبيعة المهنة التي يمارسها الآباء، وانعكاساتها على تربية الأبناء ومنه على توافقهم، في ظل تثبيت كل من: المستوى التعليمي للأبوين ،المستوى المعيشي للأسرة، المرحلة العمرية للأبناء، البيئة الاجتماعية.

ولعل من أهم المهن التي تستوجب تقصي أثرها على توافق الأبناء، هي مهنة التعليم، بوصفها مهنة مثالية لدى المجتمعات التي تعي مكانتها. وحتى نضع هذا الأثر على المحك، نقارن فئة أبناء المعلمين بفئة تكافئها من حيث: المستوى التعليمي للآباء ونظام دوام عملهم، وكذا من حيث المستوى المعيشي، ولعل من أهم الفئات المهنية المكافئة لمهنة التعليم في ذلك، نجد فئة الإداريين.

الإشكالية

تعتبر تربية الأبناء مسؤولية تقع على عاتق المجتمع بصفة عامة، وعلى عاتق الأسرة بصفة خاصة." ذلك أنَّ الأسرة هي الوحدة البيولوجية النفسية الاجتماعية التي يتربى فيها الطفل، ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل من شتى الجوانب، ومن ثم تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه"(سهير أحمد كامل: 1998 :6). وعلى هذا الأساس اهتمت العديد من العلوم(علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع...) بدراسة الأسرة، بهدف معرفة مختلف المشاكل والأزمات التي تعترض طريقها في أداء أدوارها، ووظائفها المنوطة بها، ومدها بأرشد الأساليب في كيفية تربية الأبناء ورعايتهم وتوجيه مهامها في هذا الدور، وتبصيرها بمدى تأثير العلاقات الوالدية على توافق الأبناء.

ولقد بيَّنت العديد من الدراسات، أنَّ المشاكل الأسرية تؤدي إلى مشاكل نفسية. من أهم مظاهرها: اضطراب الإدراك، اضطرابات التفكير، اضطرابات الانفعال والعاطفة واللامبالاة، وعدم الثبات الانفعالي، والنشاط المضطرب، واضطرابات الذاكرة، واضطرابات الكلام وتشويش الشعور، واضطرابات الانتباه والضعف العقلي(مصباح عامر :2003). وأنَّ تصرفات الوالدين وأحكامهم التقويمية، تزود الطفل بالأساس الذي ينبني عليه مفهوم الذات. بل إنَّ تعبيرهما عن مشاعرهما نحوه يزوده بصورة معينة حول ذاته (ريتشارد.م سوين : 1988).

فالرعاية الأسرية للأبناء تتوقف على مجموعة من العوامل البنيوية المكونة لها، لذلك جاء تأكيد بيرت على أهميتها بقوله: "إنَّ أهم العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا لحياة الفرد، هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة"(علي أسعد وطفة: 1993: 80).

فما أهم شيء يدور حول حياة الأسرة وتحديدا مع الوالدين، في ظل تثبيت أهم العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للأبناء :المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، البيئة الاجتماعية والجغرافية، الفئة العمرية؟

وفي حدود إطلاعنا، هناك عامل مهم غفلت عنه الدراسات في ميدان علم النفس وعلوم التربية، وهو عامل المهنة وظروفها التي يعيشها الآباء في مهنهم،

ومدى انعكاس طبيعة هذا العامل على صحة الفرد ومنه على الرعاية التربوية للأبناء وعلى توافقهم نفسيا . وهو ما يعني أنَّ للمهنة آثارا ، يختلف هذا الأخير في طبيعته باختلاف طبيعة المهنة وما يحيط بها من متغيرات تؤثر فيها .

وممَّا توصَّلت إليه الدراسات حول آثار المهنة على صحة الفرد النفسية والجسمية ، نجد دراسة جريج وبراون (Brown. & Graig T.K.J1983) التي أجريت ببريطانيا بهدف بحث علاقة ضغط العمل بمستوى القلق، أنَّ المصابين بالاضطراب المعدي المعوي العضوي، يعانون من إحباطات كبيرة أكثر من زملائهم الأسوياء. كما وجدا أنَّ الإحباطات تصاحبها إفرازات زائدة في الأحماض الهاضمة لدى (67٪) من المصابين (ناصر الدين زبدي؛2007 ؛69-70) . كما أنَّ التوافق المهني يرتبط ارتباطا سلبيا بالاضطرابات السيكوسوماتية(عادل رمضان الزيادي؛1995) . ومما تم التوصل إليه أيضا أنَّ **غير المتوافقين مهنيا غير متوافقين أسريا** ، وأنَّ المشاكل والاضطرابات المهنية، تجعل الفرد غير راض عن عمله، وغير مؤهل لذلك .(كريمة محيوز ؛ 2005) .

ولعل من أهم المهن التي تستوجب الدراسة والتحليل، هي مهنة التعليم(التدريس) ، بوصفها مهنة مثالية لدى المجتمعات الراقية. فلقد تناولت العديد من الدراسات، مهنة التعليم من حيث : الرضا المهني ، آثار المهنة على الجانب الصحي النفسي والجسدي، ومنه على الجانب الأدائي. فقد توصَّلت معظم تلك الدراسات، إلى أنَّه توجد مشاكل تواجه المعلم، وتؤثّر في حياته المهنية بصفة خاصة، وعلى حياته الاجتماعية بصفة عامة(علي علي محمد عباس؛2007) . فمما بيَّنته دراسة ناصر الدين زبدي(2004) في هذا الإطار، أنَّ نسبة (69.10 ٪) من المدرسين بالمراحل التعليمية الثلاث، تعرَّضوا لأمراض(الحساسية، الربو ، قرحة المعدة، داء السكري...) مع مباشرة وممارسة مهنة التدريس أو خلالها . كما وجد أنَّ الحالة الصحية تؤثر في إظهار السلوكات السلبية كمعاقبة التلاميذ ، وأنَّ **الاتصال الدائم بعقول غير ناضجة، يمثل مصدرا لقلق المدرس ومعاناته**. كما أشارت أغلبية الدراسات، إلى أنَّ نسبة الرضا المهني بين المعلمين، ليست مرتفعة مقارنة بالمهن العقلية والفكرية الأخرى حسب ما جاء في دراسة "كونفرس وروبنسون(العياشي بن زروق ؛1996 ؛ 37) .

الإداريون هم الآخرون يعانون من صراع وغموض الدور في مراكز عملهم، وغياب التشجيع ومواجهة المواقف الصعبة والغامضة، ووجود صراع مع المستخدمين، ومواجهة طلبات العمل المتناقضة. هذا أدّى إلى ظهور أعراض نفسجسمية بسبب تلك الضغوط(ليلى شويطر ،2005). وممّا توصّلت إليه دراسة شهيرة حمداش(2001)، أنّه يوجد انخفاض في مستوى أداء الإداريين في الإدارة العمومية، نتيجة الجمع بين عدة وظائف وأعمال، وهو ما يعني أنّ مرتباتهم غير كافية لتلبية متطلباتهم الأساسية.

وقد أشارت دراسة تريستي(TRUSTY) وسيرجيوفاني (SERGIOVANNI 1966) بخصوص القصور في تلبية الحاجات في المجال التعليمي والتربوي، **وقد شمل البحث المدرسين والإداريين**، إلى أنّه كلما ازداد القصور في تلبية الحاجات، كلما ازداد عدم الرضا بين من شملهم البحث. وممّا توصّلت إليه هذه الدراسة أيضا، أنّ الإداريين عبروا بدرجة أعلى من عدم الرضا بخصوص الفرص المتاحة لإقامة علاقات بينهم(العياشي بن زروق ،2008).

ومما تم التوصّل إليه بخصوص أثر الاتجاهات النفسية المهنية على كل من الرعاية التربوية(المعاملة، التوجيه، المساعدة الدراسية) والتحصيل الدراسي للأبناء، أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاتجاهات النفسية المهنية بين الآباء المعلمين، والآباء الإداريين، لصالح الآباء الإداريين. حيث أنّ طبيعة هذه الاتجاهات، جعلت المعلمين الأكثر عرضة للإصابة ببعض المشاكل الصحية الجسدية والنفسية، وهذا الأمر إنعكس على تربية الأبناء. كما تم التوصل إلى أنّه توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التحصيل الدراسي بين الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من أبوين إداريين، لصالح الأبناء من أبوين إداريين. (عمار سويسي ،2012). فإلى أي حد يمكن أن تؤثر هذه الفروق على التوافق النفسي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة؟.

نريد من خلال هذه المقاربة، أن نعرف إن كان للمشكلات التي يعاني منها المعلمون من عملهم، تأثير في توافق أبنائهم نفسيا، وهذا مقارنة مع نظرائهم الإداريين أم لا. في التساؤلين التاليين:

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق النفسي بين الأبناء من أبوين معلمين، والأبناء من أبوين إداريين ؟.

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق النفسي بين الجنسين حسب وظيفة الأبوين(الأبناء من أبوين معلمين :ذكور وإناث) ، (الأبناء من أبوين إداريين :ذكور وإناث)؟

2- فرضيات الدراسة : 1- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق النفسي بين الأبناء من أبوين معلمين ، والأبناء من أبوين إداريين في مرحلة الطفولة المتأخرة لصالح الأبناء من أبوين إداريين .

2-لاتوجد فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق النفسي بين الجنسين حسب وظيفة الأبوين(ذكور/إناث من أبوين معلمين) ،(ذكور/إناث من أبوين إداريين) .

تحديد المفاهيم

1-التوافق النفسي : هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر .مستدلين على ذلك بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق النفسي(لهيو .إم.بل) . والذي سيطبق في الدراسة الحالية .

2-التلميذ(الابن) : هو ذلك الفرد الذي يتلقى تعليما في مؤسسة تعليمية حكومية ، سواء كانت ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية . وما نقصده و نوجه الأنظار إليه في دراستنا ، هو التلميذ المتمدرس بالسنة الرابعة أو الخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي بمؤسسة تعليمية حكومية . على أن يكون من أبوين معلمين أو من أبوين إداريين .

3- المعلم : نقصد به في هذه الدراسة كل من يمارس مهنة التدريس الصفي من الجنسين بإحدى المراحل التعليمية(الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي) ، وفي مدرسة حكومية ، بمستوى تعليمي لايقل عن المستوى الثانوي ، وله في الخدمة(الأقدمية) خمس سنوات فأكثر . على أن يكون الزوج/الزوجة من المهنة نفسها .

4-الإداري: هو كل من يمارس مهنة إدارية بمؤسسة حكومية من الجنسين، وله أقدمية خمس سنوات في المهنة، وحائز على مستوى تعليمي لا يقل عن الثانوي. على أن يكون الزوج/الزوجة من المهنة نفسها.

أهداف الدراسة

لأي دراسة أهداف تصبو إليها، وذلك للوصول إلى ما يفيد المعرفة. وقد حددنا أهداف الدراسة الحالية، على النحو الآتي ذكره:

- البحث عن أثر العامل المهني في التوافق النفسي، من خلال مقارنة أبناء المعلمين بأبناء الإداريين في مستوى توافقهم النفسي.

- إبراز دور الوالدين في تحقيق عملية التوافق النفسي لدى الأبناء.

-معرفة دلالة الفروق بين الجنسين لدى الأبناء من أبوين معلمين، وكذلك الأمر بالنسبة للأبناء من أبوين إداريين في مستوى توافقهم النفسي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث أنّها تبحث في أثر مهنة الآباء في التوافق النفسي للأبناء. وبالتالي فهي دراسة رائدة في طرحها(في حدود إطلاعنا)، من حيث أنّها ربطت العامل المهني للآباء بمدى انعكاسه على توافق الأبناء نفسيا.

الدراسات السابقة

1- الدراسات التي تناولت العامل المهني(متغيرات المهنة وآثارها)، وذات الصلة بها:

1-دراسة العتبي(2002): هدفت إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي الوظيفي بين العاملين في قطاع الخدمة المدنية الكويتي، وبحث العلاقة بين الاحتراق الوظيفي ونمط الشخصية "أ" والرغبة في ترك العمل، تكونت عينة الدراسة من 325 فردا بواقع 130 **موظفا** و195 **موظفة**، يعملون في خمس وزارات حكومية تمثل ديوان الخدمة المدنية.

أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج كان من أهمها:

-يعاني أربعة من بين كل عشرة عاملين من الإنهاك العاطفي، ويعد احتراق غالبية العينة (81٪) منخفضا على مقياس فقدان التعامل الإنساني أو الشخصي، وتشعر نسبة كبيرة من العينة (44٪) بتدني الإنجاز الشخصي، ويشعر الأفراد صغار السن الذين خدمتهم قليلة بتدني إنجازهم الشخصي مقارنة بنظرائهم كبار السن الذين خدمتهم طويلة، ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الاحتراق الوظيفي لدى العمالة الكويتية على مقاييس: الإنهاك العاطفي وفقدان التعامل الشخصي أو الإنساني، حسب خبرتهم أو حالتهم الزوجية أو مستواهم التعليمي (سليمان بن علي: 2014: 32)

2- دراسة ناصر الدين زبدي بعنوان " **دراسة سيكولوجية وصفية حول أسباب القلق عند المدرس الجزائري وانعكاساتها على سلوكه"2004"** : " وكان هدف الدراسة معرفة طبيعة الآثار التي تعكسها متاعب المدرسين الصحية والمهنية على حالتهم النفسية وسلوكياتهم الظاهرية. تمثلت عينة الدراسة في (754) **مدرسا** من الجنسين تفوق خبرتهم 3 سنوات يعملون بالمراحل التعليمية الثلاث، (523 مدرسا) مصابا ببعض الأمراض الجسمية، (231 مدرسا) غير مصاب بأي مرض جسمي. تم اختيارهم من (12 ولاية). وقد تمثّلت أدوات جمع البيانات في: الملاحظة– المقابلة– استبيان – قائمة المظاهر السلوكية – مقياس سبلبيرجر للقلق " **الحالة والسمة**" – قائمة أيزنك للشخصية، الصورتان "أ" و " ب".

توصّلت الدراسة إلى أنّ المعلم يعمل في ظروف مهنية قاسية مشحونة بالمتاعب والصعوبات، كإكتظاظ الأقسام وقلة الوسائل وضغوط الإدارة. كما وجد أنّ الحالة الصحية تؤثّر في إظهار السلوكات السلبية، كمعاقبة التلاميذ، ورفض التعاون مع الإدارة.

3-دراسة بيتلر وكونستانتين(butler&constantine ، 2005) حول تقدير الذات والاحتراق النفسي لدى **المعلمين** في المدارس الإرشادية، حيث هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين تقدير الذات الجماعي والاحتراق النفسي المهني. تكونت عينة الدراسة من (415) معلمة و(118) معلما تراوحت أعمارهم بين(25 ،65) سنة، وتنوّعت بين الريف والبدو والحضر. استخدمت الدراسة قائمة المتغيرات الديمغرافية ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس تقدير الذات

الجماعي . أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات مختلفة بين أبعاد مقياس تقدير الذات ، وبين أبعاد الاحتراق النفسي ، حيث ارتبط تقدير الذات العام سلبيا بالانهاك المهني ، وإيجابيا بالإنجاز الشخصي وهو ما يعني أنَّ ارتفاع تقدير الذات يقلل من الإحساس بالاحتراق النفسي (سليمان بن علي ؛ 2014 ؛ 33)

4-دراسة يوسف ضامن الخطايبة(2015) : بعنوان مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية : دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية شمال الأردن .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات توافق الحياة الزوجية عند **الأزواج العاملين في المدارس** الحكومية بشمال الأردن في ضوء مجموعة عوامل اجتماعية ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (388) زوجاً وزوجة ، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة احتوت على (17بعداً) وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ مستوى التوافق الزواجي عند الذكور أعلى من الإناث ، وهذا عائد إلى حرص الذكور على صيانة مقومات التوافق الزواجي ، وفهمهم الواعي لها ، ويبدو ذلك في رضا الزوجات الكبير عن أداء الزوج لأدواره وممارسته لأبعاد التوافق الزواجي في الحياة الزوجية ، في حين بينت الدراسة ضعف رضا الأزواج عن أداء زوجاتهم لأبعاد التوافق . ولم تظهر نتائج اختبار التباين أي فروقات تعزى لمتغيرات الجنس ، وحجم الأسرة ، ومكان الإقامة بينما وجدت الدراسة فروقاً تعزى إلى المؤهل العلمي ، والدخل الشهري في مقومات التوافق الزواجي .

5- دراسة وليد شلابي ونوال حمريط(2016)بعنوان : "مستوى الولاء التنظيمي لدى **موظفي الإدارة المحلية**" . حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الولاء التنظيمي لدى موظفي الإدارة المحلية بولاية المسيلة ، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، الأقدمية في المهنة ، المستوى التعليمي) . وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان لقياس الولاء التنظيمي بأبعاده (الولاء العاطفي ، الولاء المعياري-الأخلاقي ، الولاءالمستمر) من الباحثين . تمثل مجتمع الدراسة في موظفي الإدارة المحلية بولاية المسيلة(البلدية ، الدائرة ، الولاية) بلغ حجم العينة 218 فردا . وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الولاء التنظيمي لدى أفراد العينة ، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الولاء التنظيمي تبعا للجنس ،

وأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي تبعا لكل من المستوى التعليمي والأقدمية في المهنة .(مجلة الجامع :2016) .

2- الدراسات التي تناولت دور الأسرة في توافق الأبناء، والدراسات ذات الصلة بها :

1-دراسة عبد الحميد عبد القادر الدسوقي(1994) بعنوان "**مهنة الأم وعلاقتها باتجاهاتها الوالدية والتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لأبنائها**" . وقد جاءت مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية :

-هل تختلف الاتجاهات الوالدية للأمهات العاملات ، باختلاف المهنة التي تزاولها كل منهن؟

-هل تختلف أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأبناء ، باختلاف مهنة الأم؟

-هل يختلف التحصيل الدراسي لأبناء الأمهات العاملات ، باختلاف مهنة الأم؟

تكونت عيّنة الدراسة من : (168) تلميذة من تلميذات الصف الثامن من التعليم الأساسي ، وأمهاتهن العاملات بالمهن الآتية : المدرسات ، الإداريات ، الكاتبات ، الممرضات . تتراوح أعمارهن بين (14 و15) سنة . نتائج الدراسة كانت كمايلي :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة الأربعة في الاتجاهات الوالدية الآتية : التسلط والحماية الزائدة والقسوة والتذبذب والتفرقة . وعند المقارنة بين كل مجموعتين من المجموعات الأربعة في كل اتجاه من الاتجاهات الوالدية ، كانت النتيجة كما يلي :

- وجدت فروق دالة إحصائيا في اتجاه التدليل ، في صالح مجموعة المدرسات .
- وجدت فروق دالة إحصائيا في اتجاه التذبذب ، في صالح الكاتبات .

- وجدت فروق دالة في اتجاه التفرقة، في صالح الإداريات. وفي اتجاه الحماية الزائدة، وجدت فروق دالة في صالح مجموعة الممرضات. -وجدت فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة الأربعة (المدرسات- الإداريات- الكاتبات- الممرضات)، في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي. وعند المقارنة بينهن في متوسطات الأبعاد الثلاثة، وجدت فروق دالة في بعد التكيف الشخصي: الممرضات/ الكاتبات، في صالح بنات الكاتبات. والمقارنة بين الممرضات والإداريات، كان الفرق بينهما دال في صالح بنات الإداريات.(أنور محمد الشرقاوي؛2000 : 458-460).

2- دراسة السعيد عبد الخالق عبد المعطي(1996) بعنوان :"**القلق لدى الوالدين وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية**". كان هدف هذه الدراسة هو :

- الكشف عما إذا كانت توجد علاقة بين قلق الوالدين وقلق المراهقين وتحصيلهم الدراسي.

- التعرف على المكونات العاملية التي تجمع وتميز متغيرات الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (127) مراهقا، (143) مراهقة، ووالديهم، وقد تم اختيار العينة من عدة مناطق سكنية تمثل مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة. وقد تم التوصل إلى:

-وجود علاقة إيجابية دالة بين قلق الوالدين وقلق المراهقين والمراهقات.
- وجود علاقة سلبية بين قلق الوالدين وقلق المراهقات من ناحية، وتحصيلهن الدراسي من ناحية أخرى.
- عدم وجود علاقة بين قلق الوالدين وقلق المراهقين من ناحية، وتحصيلهم الدراسي من ناحية أخرى.
-توجد فروق دالة إحصائيا بين الأسر المختلفة في أنماط القلق، والتي تم تقسيمها إلى تسعة أنماط. حيث كانت هناك فروق دالة في التحصيل الدراسي بين هذه الأنماط التسعة لدى المراهقات، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين هذه الأنماط

الأسرية التسعة لدى المراهقين في التحصيل الدراسي(أنور محمد الشرقاوي ،2000 :239-241) .

3- دراسة عطاء الله سحوان(2001) بعنوان "العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي" . تمثلت إشكالية البحث في التساؤلات التالية :

- هل العلاقات الوالدية والمعاملات تؤثر على التفوق الدراسي للأبناء؟ .

وتمثلت عينة الدراسة في طلبة الصيدلة سنة أولى جامعي بجامعة الجزائر . حيث كان عدد أفرادها (121 طالبا) ، وهم من المتفوقين في شهادة البكالوريا . تمثلت أداة جمع البيانات في : استمارة استبيانية (من تصميم الباحث) . وكانت أهم النتائج على النحو التالي :

- الفئة الغالبة هي التي تسود فيها علاقات الحوار والتعاون بنسبة (71.9 ٪) من مجموع أسر الطلبة المتفوقين ، ثم تليها فئة الأسر التي تسود فيها علاقات الاستقلال ، ونسبتها (19.5 ٪) من مجموع أسر المتفوقين ، بمعنى أنّ للأسرة تأثير كبير في التحصيل الدراسي للأبناء .

4- دراسة عمار سويسي (2012)"أثر الاتجاهات النفسية المهنية على كل من : الرعاية التربوية(المعاملة ، التوجيه ، المساعدة الدراسية) ، والتحصيل الدراسي للأبناء . حيث هدفت هذه الدراسة ، إلى معرفة دلالة الفروق في الاتجاهات النفسية المهنية ، وفي أبعاد الرعاية التربوية ، بين المعلمين(الآباء والأمهات) ، وبين الإداريين(الآباء والأمهات) .. كما هدفت الدراسة إلى إبراز طبيعة العلاقة بين كل من : الاتجاهات النفسية المهنية وبين أبعاد الرعاية التربوية ، هذا من جهة ، وإلى إبراز طبيعة العلاقة بين كل من : أبعاد الرعاية التربوية و التحصيل الدراسي ، من جهة أخرى . وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من : (48 زوجا) في قطاع التعليم ، (40 زوجا) في القطاع الإداري . هذا بالنسبة لعينة الآباء . أما بالنسبة لعينة الأبناء فكانت موزعة حسب مهنة الأبوين ، إلى فئتين هما : فئة أبوين معلمين :48 ، فئة أبوين إداريين : (40) . تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدارس مدينة المسيلة والبالغ عددها (45 مدرسة) . ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة ، تم اتباع المنهج السببي المقارن ، بالاعتماد على(استمارة المعلومات الشخصية- الاجتماعية ، ملفات التلاميذ(الأبناء) ، اختبار الذكاء لرايموند كاتل(كأدوات ضابطة) . استبيان كأداة أساسية من إعداد الباحث ، وكذا نتائج التحصيل الدراسي لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي . وأهم ما خلصت إليه الدراسة هو :

- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الاتجاهات النفسية المهنية بين الآباء المعلمين ، والآباء الإداريين ، لصالح الآباء الإداريين .

- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات كل من : المعاملة ، المساعدة الدراسية بين الآباء المعلمين ، والآباء الإداريين ، لصالح الآباء الإداريين . حين لم توجد فروق بعد التوجيه .

- توجد علاقة ارتباطيه متعددة موجبة ودالة إحصائيا ، بين الاتجاهات النفسية المهنية ، وبين أبعاد الرعاية التربوية(المعاملة ، التوجيه ، المساعدة الدراسية) . حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد (0.69) .

- توجد علاقة ارتباطيه متعدّدة موجبة ودالة إحصائيا ، بين أبعاد الرعاية التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء بصفة عامة . حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد (0.84) .

تعقيب على الدراسات السابقة : من خلال تقديم بعض الدراسات التي تناولت متغير المهنة ، وما تعلق بها من العوامل المؤثرة فيها ، ونتيجة ذلك الأثر على الجانب الصحي النفسي والجسمي ، ومنه على الجانب الأدائي . وكذا الدراسات التي تناولت متغير **دور الأسرة في توافق الأبناء** ؛ لم نجد دراسات تربط بين هذين المتغيرين(الجانب المهني للآباء ، **دور الأسرة في توافق الأبناء**) في حدود إطلاعنا . **باستثناء الدراسات التي تناولت مهنة الأم بمعزل عن مهنة الأب** .ومنه نصل إلى أنّه لم يتم التطرُّق إلى موضوع دراستنا التي تبحث في أثر العامل المهني على التوافق النفسي للأبناء(مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين) .

الجانب التطبيقي

1- المنهج المستخدم في الدراسة : على اعتبار أنّ موضوع بحثنا يتناول : "أثر العامل المهني في التوافق النفسي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة-دراسة مقارنة بين أبناء المعلمين وأبناء الإداريين" ، يظهر من خلال طبيعة الإشكالية المطروحة والفرضيات المقدمة ، تستدعي معالجة منهجية تعتمد على : **المنهج السببي المقارن** . "حيث يصنف هذا المنهج ضمن المناهج الوصفية . ويطلق على هذا النوع من البحوث في بعض الأحيان "بحوث

ما بعد الواقع" ، حيث أنّ العلة والمعلول قد حدثا ويحاول الباحث دراستهما دراسة تراجعية . والسؤال الرئيس لهذا النوع من المناهج هو : ما أثر **س** على **ص**؟" .(رجاء محمود أبو علام ،2004) .

2- تحديد متغيرات الدراسة : المتغير المستقل : وهو"**العامل المهني**" ، حيث نميّز هنا بين مسويين في هذا العامل وهما : قطاع التعليم ، قطاع الإدارة العمومية .

أ- المتغير التابع : ويتمثل في **التوافق النفسي** لدى الأبناء .
ب- المتغيرات الدخيلة "المحرجة-المشوشة" :

بالنسبة للوالدين (المعلمين ، الإداريين) : تتمثّل المتغيرات الدخيلة في : العمر ، المستوى التعليمي ، الأقدمية في المهنة للآباء والأمهات .

بالنسبة لعينة الأبناء : تظهر المتغيرات الدخيلة في : العمر ، الجنس ، رتبة الميلاد ، عدد الإخوة .

الحالات الخاصة : المرض المزمن ، الإعاقة ، حالة غياب أحد الأبوين ، الابن الوحيد . وهي حالات تم عزلها .

وقد تم ضبط هذه المتغيرات المشوشة ، حتى يبقى الفرق بين الفئتين هو مهنة الأبوين فقط .

الدراسة الاستطلاعية : وكانت عبر عدة خطوات كانت كما يلي ذكره :

أ- الدراسة الاستطلاعية الأولى(التطبيق الأولي للمقياس) : وفي هذه الخطوة تم تجريب مقياس التوافق النفسي لـ : هيو إم بل على عينة تعدادها 65 تلميذا(31ذكر ، 34أنثى) من تلاميذ المستويين الرابع والخامس -بالمناصفة تقريبا- من مرحلة التعليم الابتدائي ، لمعرفة مدى قدرة التلاميذ على قراءة بنوده وعلى فهمهم لها . وهنا اتضح لنا مايلي :

- وجود صعوبة في فهم بعض المفردات أين تم تعويضها بما يناسبها من مفردات في المعنى ، مقترحين ذلك على محكمين من أهل الاختصاص(انظر الملحق 2) .

-وجود صعوبة في قراءة بنود المقياس من بعض التلاميذ . لاسيما تلاميذ السنة الرابعة. لأنّها كانت تفتقر إلى الضبط بالشكل، وهو الأمر الذي قمنا به مستعينين في ذلك بأستاذين في اللغة العربية(الملحق 2) .

-تكبير حجم الخط ،لوضوح عملية الضبط بالشكل على نحو أحسن .

-تكرار كتابة البدائل أمام كل عبارة ومطالبة المفحوص بوضع دائرة على البديل الذي يراه معبرا عن حالته، أفضل من وضع علامة(X) أمام العبارة وتحت البديل المختار .

-تقدير الوقت المناسب للإجابة على بنود المقياس، والمقدر بـ : من 13د إلى : 16د .

ب- الدراسة الاستطلاعية الثانية(إعداد أداة الدراسة) : عرضنا المقياس على مجموعة من المحكمين ، تتكون من 7(سبعة)أستاذة جامعيين من أهل الاختصاص من عدة جامعات(أنظر الملحق :2) ، طالبين منهم إبداء آرائهم حول : وضوح التعليمات من عدمها مع إعطاء ملاحظات في حالة عدم وضوحها ، وكذا صلاحية الفقرات من حيث ملاءمتها للمقياس، وكذا من حيث صياغتها . وهنا اعتبرنا موافقة 5 من 7 من المحكمين ، أي ما نسبته 71.42٪ ، دليل على صدق أي فقرة في ملاءمتها للمقياس الذي تنتمي إليه . بعد ذلك قمنا بإعادة صياغة البنود التي وردت حولها ملاحظات .

وأخيرا تم تقنين المقياس بالوقوف على خصائصه السيكومترية ، وذلك بحساب موثوقية صدقه وثباته على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (245 تلميذا) (.ذكر ، .أنثى) ممن تراوحت أعمارهم بين 9 و11 سنة-بالمناصفة- ، من أربع مدارس(سليتان الدراجي ورجم عبد القادر بالمسيلة ، علال عمر وجعيجع الدراجي ببلدية تارمونت) . في الأخير خلصنا إلى مقياس مكون من 27 بندا بدل 28 بندا . حيث تم حذف بند واحد .

ج- الدراسة الاستطلاعية الثالثة (تحديد أفراد العينة) : وتمثلت هذه الدراسة في إجراء مسح شامل للمدارس الواقعة بمدينة المسيلة ، للتأكد من توفر أفراد العينة ، وهنا تم تطبيق الأداة الأولى (استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية) ، حيث تم توزيع (7260) استمارة معلومات شخصية اجتماعية ، تضمنت المعلومات الأساسية الواجب توفرها في أفراد العينة ، أين ملئت هذه الاستمارة من الآباء من خلال إرسالها مع أبنائهم ، وهنا تم

تحديد(176) تلميذ(ة) تتوفر فيهم الخصائص المحددة لعينة الدراسة، وذلك بعد استرجاع استمارات المعلومات الشخصية-الاجتماعية والبالغ عددها (6845). حيث أنه لم تسترجع (450) استمارة، ليتم بعدها الاطلاع على ملفات التلاميذ الذين تم تحديدهم بقصد عزل حالات ليس بمقدورنا معرفتها من خلال بطاقة البيانات الشخصية-الاجتماعية(نظرا لحساسية ذلك)، وهنا تم عزل 19 حالة خاصة، 31 حالة من أجل إحداث تكافؤ بين الفئتين في بعض المتغيرات (المستوى التعليمي للأبوين، عمر وجنس الأبناء).

4- عينة ومجتمع الدراسة: تمثلت عينة الدراسة الحالية في الأبناء المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي (السنة الرابعة، السنة الخامسة) بمدارس مدينة المسيلة ممن تتوفر فيهم المواصفات الآتية:

- أن يكون الأبوان في قطاع التعليم بإحدى المراحل التعليمية: الابتدائي، المتوسط، الثانوي أو في قطاع الإدارة العمومية(يمارسان وظيفة إدارية في مؤسسة عمومية). بأقدمية لاتقل عن 5سنوات وبمستوى تعليمي ثانوي أو جامعي.

- يقيم مع أسرته بصفة دائمة. - أن يكون سليم الجسم، وألا يكون مصاب بمرض مزمن.

جدول (رقم 1) حجم عينة الأبناء ونسب توزيعهم حسب وظيفة الأبوين وحسب الجنس

الفئات	العدد	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة
الأبناء من أبوين معلمين	64	34	٪53.13	30	٪46.87
الأبناء من أبوين إداريين	62	34	٪54.84	28	45.16٪
المجموع	**126**	**68**	**٪53.97**	**58**	**٪46.03**

-توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

جدول (رقم 2) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن.

الفئات	العدد	9-10 سنة	النسبة	10-11 سنة	النسبة
فئة أبوين معلمين	64	30	٪45.31	34	٪54.69
فئة أبوين إداريين	62	29	٪48.39	33	٪51.61

المجموع	**126**	**59**	٪ 46.83	**67**	**٪53.17**

5- إجراءات الضبط(المجانسة) : التعيين العشوائي لأفراد العينة غير ممكن في البحوث السببية المقارنة ، لأنَّ المجموعات تلقت المتغير المستقل(العامل المهني بالنسبة للدراسة الحالية) ، لذلك لابد من توفير الضبط الكافي حتى يتحقق التكافؤ بين المجموعات ، ويبقى الفرق الوحيد بين فئتي الدراسة هو مهنة الأبوين فقط . وقد تمت المجانسة بين فئتي الدراسة في : العمر ، الأقدمية ، المستوى التعليمي هذا بالنسبة للأبوين . الجنس ، عدد الإخوة ، رتبة الميلاد بالنسبة للأبناء . حيث لم تكن الفروق دالة بين الفئتين في المتغيرات السالفة الذكر . وبهذا كانت الفئتان متكافئتين ومتجانستين في المتغيرات التي تم تحديدها .

6-أدوات الدراسة : أ- استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية : لقد تم تحديد مواصفات عينة الدراسة(عينة الأبناء) ، وهو الشيء الذي لزم استخدام استمارة لجمع معلومات شخصية-اجتماعية ، بغرض : تحديد أفراد العينة ، للحصول على أكبر قدر من التجانس والتشابه بين فئتي الدراسة(أبناء المعلمين ، أبناء الإداريين) . حيث تضمَّنت هذه الاستمارة معلومات خاصة بالأبناء(العمر ، الجنس ، ترتيب الميلاد ،عدد الإخوة) ومعلومات خاصة بالآباء(العمر ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الأقدمية في المهنة) .

ب- ملفات التلاميذ : بعض المعلومات لم نطلبها في استمارة المعلومات الشخصية الاجتماعية نظرا لحساسيتها ، كطلاق الأبوين ، أو حالات التبني ، أو الإصابة ببعض الأمراض... ومنه لابد من الرجوع إلى ملفات التلاميذ لمعرفة معطيات أكثر عن أفراد العينة بغرض عزل الحالات الخاصة . حيث أن من أهم الوثائق التي يتضمنها ملف كل تلميذ : وثائق الحالة المدنية ، بطاقة المتابعة الدراسية ، وثائق الفحص الطبي .

ج- الأداة الأساسية : تم استخدام مقياس التوافق النفسي **لهيو .إم.بل** ، والذي أعده باللغة العربية محمد عثمان نجاتي. يتكون هذا المقياس في صورته الأصلية بالعربية من 28 بندا تتم الإجابة عنها باختيار بديل من أربعة بدائل وهي :

دائما ، أحيانا ، نادرا ، إطلاقا(جمال الدين محمد :2011) . وهذه الأداة تمتعت بمستوى ثبات وصدق عاليين في تطبيقاتها السابقة(في غير االبيئة المحلية) .

7- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية :

تمتع المقياس بخصائص سيكومترية عالية في البيئات التي تم تطبيقه فيها ، سواء ماتعلق الأمر بالثبات أم بالصدق . وبما أن هذا المقياس لم يطبق في البيئة الجزائرية(في حدود إطلاعنا) ، فقد قام الباحث بتكييفه سواء من الناحية البيئية أو من ناحية الفئة العمرية(الطفولة المتأخرة) التي سيطبق عليها هذا المقياس .

أ- ثبات المقياس : ولقياس ثبات المقياس ، طبق هذا الأخير على عينة مكونة من 245 تلميذا من الجنسين ممن تراوحت أعمارهم بين9 و11 سنة ، وقد استخدمنا الطرق الآتية في تقدير ثبات المقياس :

- التجزئة النصفية : وقد بلغ معمل الثبات بين نصفي المقياس(البنود الفردية ، البنود الزوجية) 0,63 وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح 0,77 . وكانت النتيجة دالة عند مستوى0,01

- طريقة كيودر- ريتشاردسون : يمكن تقدير ثبات أبعاد المقياس كذلك عن طريق استخدام معادلة : كيودر- ريتشاردسون ، وقد قام "ألفا كرونباخ" بتعديل هذه المعادلة ، وأطلق عليها معامل ألفا- كرونباخ ، وتعتبر هذه المعادلة من أهم مقاييس الاتساق الداخلي ، فهو يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده ، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى الثبات الكلي ، يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات(بشير معمرية :2007) . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (رقم 3) يوضح معامل الثبات(ألفا) لمقياس التوافق النفسي .

المقياس	معامل الثبات α(ألفا-كرونباخ)
التوافق النفسي	**0.798**

ب- صدق المقياس : تم تحديد أنواع صدق المقياس على النحو التالي :

– **الصدق الظاهري :** قدم المقياس في صورته الأولية ، إلى مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وعلوم التربية ، من عدة جامعات . حيث بلغ عددهم النهائي 07(سبعة) أستاذة . وقد تم الالتزام بنسبة اتفاق خمسة محكمين من سبعة (أي ما نسبته 71.42٪) كحد أدنى لصلاحية البند ، مع الأخذ في الحسبان آراء المحكمين بخصوص إعادة صياغة بعض البنود التي وردت حولها ملاحظات .

ملاحظة : نشير إلى أن البنود التمهيدية البالغ عددها(4) تم وضعها من الباحث ، والغرض من ذلك هو التهيئة النفسية للمفحوص والتدريب على كيفية الإجابة .

– **الصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية) :** وقد قمنا بحساب الصدق التمييزي للمقياس . علما أن عينة التقنين كان قوامها 245 تلميذ(المتمدرسين في السنة الرابعة أوالخامسة ابتدائي) . وهذا يعني أخذ 66 فردا يمثلون المجموعة ذات أعلى الدرجات ، و66 فردا يمثلون المجموعة ذات أدنى الدرجات(ما نسبته 27٪ من المجموعة الكلية) . والنتائج كانت كمايلي :

جدول (رقم4) نتائج دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في مقياس التوافق النفسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "f" المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة "t" المحسوبة	مستوى الدلالة
المجموعة ذات أعلى الدرجات	66	95.57	4.99	0.145	غ .دال عند 0.05	28.52	دال عند 0.001
المجموعة ذات أدنى الدرجات	66	70.30	5.18				

من خلال الجدول يتضح رقم(4) أنّه توجد فروق بين نتائج المجموعتين المتطرفتين في مقياس التوافق النفسي ، حيث أن قيمة "t" لها دلالة إحصائية ، وهذا عند مستوى (0.001) .

وبالتالي نستنتج أن المقياس يتمتع بقدرة عالية على التمييز .

- صدق الاتساق الداخلي : تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .

جدول رقم (5) يوضح معاملات ثبات بنود مقياس التوافق النفسي

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.50	**11**	**0.41	**21**	**0.56
2	**0.44	**12**	**0.36	**22**	**0.40
3	**0.44	**13**	**0.30	**23**	0.019
4	*0.44	**14**	**0.49	**24**	**0.50
5	**0.35	**15**	**0.44	**25**	**0.30
6	**0.50	**16**	**0.35	**26**	**0.52
7	**0.39	**17**	**0.26	**27**	**0.43
8	**0.44	**18**	**0.37	**28**	**0.53
9	**0.46	**19**	**0.26	**/**	/
10	** 0.21	**20**	**0.19	/	/

ن=245 (**) دال عند مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

نلاحظ من الجدول (5) أنَّ كل البنود لها ارتباط دال بالدرجة الكلية للمقياس، باستثناء الفقرة(23) التي لم يكن لها ارتباط دال. ومنه فإن المقياس يتمتع بصدق داخلي .

8- تنقيط المقياس: الإجابة على عبارات المقياس تكون بوضع دائرة حول البديل الذي يراه المفحوص يتطابق وواقع الحال. وقد تم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم يتكون من أربعة بدائل، بحيث تعطى العلامات من : (4 إلى 1) بالنسبة للبنود الموجبة، أما بالنسبة للبنود السالبة فتعطى لها العلامات من : (1 إلى 4). بمعنى أنَّ المقياس تم تصحيحه في الاتجاه الموجب. بحيث كلما كانت الدرجة الكلية عالية، كان التوافق النفسي عاليا أو إيجابيا ، والعكس صحيح. وبهذا فإن الدرجات التي يتحصل عليها المفحوصون تتراوح بين(27 و108) .

9- حدود الدراسة : إجراء الدراسة الحالية كان وفق الحدود التالية :

أ- الحدود المكانية : تم تحديد أفراد العينة من نفس المجال البيئي ، بهدف تثبيت هذا العامل، وكان ذلك التحديد من مدارس مدينة المسيلة، والبالغ عددها (71) (واحدا وسبعين) مدرسة. إلا أن عدد المدارس النهائي لإجراء الدراسة الأساسية كان في (54) مدرسة.

ب- الحدود البشرية : تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي(السنة الرابعة، السنة الخامسة) من الجنسين، بمدارس مدينة المسيلة، على أن يكون الأبوان يعملان في قطاع التعليم بإحدى مراحله الثلاث أو في إدارة عمومية، بأقدمية لا تقل عن خمس سنوات.

ج- الحدود الزمانية : إجراء الدراسة الحالية، سواء فيما يخص الدراسة الاستطلاعية أو الدراسة الأساسية كان خلال السنتين الدراسيتين : 2014/2015 و2015/2016.

د- الحدود الموضوعية : تحددت الدراسة بإتباع المنهج السببي المقارن. كما تحددت بمجموعة من الأدوات والتي تمثلت في : استمارة المعلومات الشخصية-الاجتماعية، ملفات التلاميذ المدرسية(كأداتين ضابطتين)، مقياس التوافق : النفسي لـ : هيو إم بل(كأداة أساسية).

10- الأساليب الإحصائية : تمثّلت أهم الأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها في معالجة البيانات في : النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط(بيرسون) البسيط، معادلة سيبرمان براون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، اختبار كاي مربع($كا^2$).

عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

نصّت الفرضية الأولى على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بين الأبناء من أبوين معلمين، وبين الأبناء من أبوين إداريين لصالح الأبناء من أبوين إداريين".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، قمنا بتطبيق اختبار "t" لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (رقم 6) نتائج اختبار"t" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات: الأبناء من أبوين معلمين ،الأبناء من أبوين إداريين **على مقياس التوافق النفسي** .

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "f"	مستوى الدلالة	قيمة "t"	مستوى الدلالة
أبوان معلمان	64	83.94	11.087	3.546	غير دالة عند مستوى 0.05	2.72	0.01
أبوان إداريان	62	89	9.711				

من خلال الجدول (6) يتضح أن المتوسط الحسابي في التوافق النفسي لفئة الأبناء من أبوين معلمين بلغ 83.94 وبانحراف معياري قدره (11.08) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الأبناء من أبوين إداريين على المقياس نفسه (89) وبانحراف معياري قدره (9.71) . وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين نجد وحسب تقديرات(f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها 3.54، وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، أنّ المجموعتين متكافئتان ومتجانستان ، أي أنه لا يوجد اختلاف دال بين تباين المجموعتين . ويتبين من نفس الجدول أن قيمة(t) المحسوبة لعينتين متجانستين بلغت (2.72) ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، وهو ما يعني وجود فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين ، في درجات التوافق النفسي ، لصالح فئة الأبناء من أبوين إداريين . وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ، ومنه فإن الفرضية الأولى **قد تحققت** .

2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء من أبوين معلمين وبين الأبناء من أبويين إداريين ، لصالح الأبناء من أبوين إداريين في مستوى التوافق النفسي .

وهو ما يعني أنّ للأبناء من أبوين إداريين مستوى توافق نفسي أعلى من مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء من أبوين معلمين .

ومما تمّ التوصّل إليه أنّ الآباء الإداريين كانوا أكثر اتزانا من الآباء المعلمين من الناحية الانفعالية ، حيث أنّ الآباء المعلمين الأكثر عرضة للقلق . فقد عبّر عن ذلك ما نسبته

(36,96) من المعلمين، إلى جانب (18,39) من الإداريين، فالقلق لدى الآباء يؤثر على طبيعة المعاملة، باعتبار أنَّ هذه الأخيرة تشمل جل السلوكات التي تكون من الآباء اتجاه الأبناء بطريقة في معظمها غير شعورية، والتي على أساسها تتحدد طبيعة العلاقة بين هذين الطرفين: تعاون، استقلال، صراع مما ينعكس على الصحة النفسية للأبناء.(سويسي عمار :2012). وتكمن قيمة معاملة الآباء للأبناء، وحسب ما أشارت إليه النظريات في هذا الجانب، أنّه على قدر سلامتها، تقام علاقة ايجابية تعاونية بين الابن والأب يسودها التفاعل وتسمح للابن بالإفصاح عن أفكاره ورغباته ومشاعره وصراعاته، مهما كانت، بثقة واطمئنان، من أجل تحقيق الراحة النفسية له.

فمما أشارت إليه الدراسات، أنَّ الفرد الذي يكون تعيسا وغير راض عن حياته الاجتماعية، فعادة ما ينقل هذه التعاسة إلى عمله (أنورمحمد الشرقاوي: 2000). ونحن نضيف، بأن العكس صحيح. حيث أنَّ عدم الرضا عن المهنة، ينعكس أثره على صحة الفرد النفسية والجسدية، ومنه على حياته العائلية وتحديدا على توافق أبنائه نفسيا. وحسب ما ترى هورني (Horney) (1950) أنَّ الاتجاهات نحو الذات تنعكس على الاتجاهات نحو الآخرين. فتقبل الذات يصحبه تقبل الآخرين، وعدم تقبل الذات يصحبه الفشل في تقبل الآخرين، ولعل من العوامل المؤثرة في تكوين أنواع أنماط المعاملة الوالدية، هي تقبل الذات والاتزان الانفعالي للآباء "(فاطمة المنتصر الكتاني :2000 :84). وحسب ما نرى على رأس هؤلاء الذين يشملهم الفشل في تقبلهم هم الأبناء، باعتبارهم الفئة التي يقضي معها الآباء جل وقتهم خارج وقت عملهم المهني فينعكس ذلك على توافقهم النفسي.

فالإنسان هو ابن بيئته الاجتماعية يتأثّر بما فيها من إيجابيات ومن سلبيات. كما قال ابن خلدون: " الإنسان إبن عوائده "وهي الفكرة التي رددها كارل ماركس بعده بخمسة قرون بقوله :"الإنسان هو منتوج بيئته"(Megherbi. A :1986). والبيئه المهنية هي واحدة من أهم مكونات البيئة الاجتماعية. فالمعلم كان أم الإداري يقضي وقتا معتبرا في هذه البيئة المهنية، هذه الأخيرة تنعكس على صحته النفسية والجسدية بحسب طبيعتها.

ولقد توصّلت الدراسات إلى أنَّ المهن الخاصة بتقديم المساعدة للأفراد (Les professions d'aides) ترتبط بالاحتراق النفسي. وأهم هذه المهن هي: التعليم، التمريض، الخدمات الاجتماعية. وما تجدر الإشارة إليه هو أنَّ الأعراض

النفسية يمكن أن تكون نتيجة لعوامل الضغط السلبية، كما يمكن أن تكون نتيجة لعوامل الضغط الإيجابية، بعكس الأعراض الفيزيولوجية التي غالبا ما تكون نتيجة لعوامل الضغط السلبية بسبب الإنهاك العصبي الذي يعاني منه الفرد(فتيحة مزياني ؛ 2007 ؛48) .

وبالمقابل فإنّ الإداري قد يشترك مع المعلم في بعض هذه المعاناة، إلا أنّها في نظرنا بشكل أقل. وهو ما يعني أنّ المعلم أكثر عرضة للعوامل المهنية الضاغطة كالتعامل مع عقول غير ناضجة، التعامل مع عدد أكبر من الأفراد في الوقت نفسه(ازدحام الفصول بالتلاميذ) ، محدودية الوسائل التعليمية التي يؤثر غيابها سلبا على التكيف السليم مع المهنة، نظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم،... فكل هذه الأمور من شأنها أن تجعل المعلم في وضعية نفسية أسوأ مما هو عليه الحال بالنسبة للإداري، تنعكس آثارها السلبية على الجانب الصحي ؛ الجسدي، النفسي ومنه على الصحة النفسية للأبناء .(سويسي عمار ؛2012) .

ولقد استخلصت الباحثة (cherry) من خلال دراستها، أنّ ردود أفعال الموظفين في المكاتب والإطارات، تختلف عن العمال في مواجهة الضغط. حيث أنّ الفئة الأولى تكون أكثر عرضة للأمراض العقلية ذلك لأنّها تقوم بنشاط ذهني، بينما تتعرّض الفئة الثانية أكثر للأعراض والإصابات السوماتية نظرا لطبيعة العمل المنجز في المصنع(ناصر الدين زبدي ؛2007 ؛73) . وقد تبيّن ذلك جليا لدى الفئتين(الآباء المعلمين، الآباء الإداريين) ، إلا أنّ المعلم أكثر عرضة من الإداري لهذه الأعراض والإصابات(سويسي عمار ؛ 2012)

ومما توصّل إليه **بوكستر وآخرون"** (Boxter et al) أنّ الحياة الانفعالية للمدرسين تؤثّر على شخصية تلاميذهم. كما استنتج "**بوكستر**" وأصحابه، أنّ مدرسة بشوشة بحكم العادة والمزاج الشخصي، كان تلاميذها يتميزون بالطلاقة والتحرر في تفكيرهم وعملهم. وكذلك أنّ المعلم كثير التشاؤم واليأس من الحياة، كان تلاميذه خاملين (ناصر الدين زبدي ؛2007 ؛74) . مما يعني أنّ الحياة الانفعالية بمثابة عدوى، تنتقل بين الأفراد الذين هم محل التعامل بكل إيجابياتها وسلبياتها. فالفرد الذي يحمل اتجاهات سلبية عن مهنته، يكون في نظرنا أكثر عصابية من

نظيره الذي تكون له اتجاهات مهنية أفضل، وهذا ينعكس على الحياة الأسرية، لاسيما على التوافق النفسي للأبناء.

ومما أشارت إليه هنري، أنَّ تسامح المجتمع أو تسلطه إنَّما يعود إلى أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة فيه. ومنه فإنَّ عملية التنشئة مرهونة في شكلها أو في مضمونها، بشروط الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع **(Henri Moudras :1975)** ولعل من أهم مضامين هذه التنشئة الاجتماعية هو التوافق النفسي للأبناء، هذا الجانب الذي يكون فيه للوالدين دور معتبر تختلف طبيعة أثره باختلاف تركيبة شخصية الوالدين.

وما توصَّلت إليه لطيفة قويدري (2009) أنَّه يوجد اختلاف في درجة التوافق النفسي المدرسي بين أبناء الأمهات العاملات باختلاف نوع عمل الأم، فقد أظهر تحليل التباين أحادي العامل، بأنَّ درجة التوافق النفسي بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات، تختلف فعلا حسب نوع العمل.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

نصَّت الفرضية الثانية على أنَّه:" لايوجد اختلاف دال بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور، إناث) على مقياس التوافق النفسي بحسب وظيفة الأبوين:الأبناء من أبوين معلمين(ذكور، إناث)، الأبناء من أبوين إداريين(ذكور، إناث)".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار "t" لعينتين مستقلتين لكل فئة، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (رقم 7) نتائج اختبار"t" لدلالة الفروق بين متوسطي الجنسين على مقياس التوافق النفسي الدراسي بحسب وظيفة الأبوين.

فئة الأبناء	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "f"	مستوى الدلالة	قيمة "t"	مستوى الدلالة
أبوان معلمان	ذكور	85.47	11.079	2.10	غ .دال عند 0.05	0.37	غ .دال عند 0.05
	إناث	82.59	11.081				
أبوان إداريان	ذكور	89.29	7.259	4.43	غ .دال عند 0.05	0.261	غ .دال عند 0.05
	إناث	88,64	12.181				

من خلال الجدول (7) يتّضح أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي لدى الذكور من أبوين معلمين بلغ (85.47) وبانحراف معياري قدره (11.07)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن الفئة نفسها (82,59) وبانحراف معياري قدره (11.08).

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين(مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين معلمين وحسب تقديرات(f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها (0.016)، وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، فإنَّ المجموعتين متكافئتان ومتجانستان، أي أنّه لا يوجد اختلاف دال بين تباين المجموعتين.

ويتبيَّن من الجدول نفسه أنَّ قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين معلمين بلغت (0.37)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05). مما يعني أنّه لايوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين بحسب الجنس لدى الأبناء من أبوين معلمين، في درجات التوافق النفسي.

كما يتبين من خلال الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي لدى الذكور من أبوين إداريين بلغ (89.29) وبانحراف معياري قدره (7.25)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في التوافق نفسه ومن نفس الفئة (88.64) وبانحراف معياري قدره (12.18).

وبالمقارنة بين نتائج المجموعتين(مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث) من أبوين إداريين وحسب تقديرات (f) لتحليل التباين التي بلغت قيمتها (4.43)، وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، فإنَّ المجموعتين متكافئتان ومتجانستان، أي أنه لا يوجد اختلاف دال بين تباين المجموعتين.

ويتبين من الجدول نفسه أنَّ قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من أبوين إداريين بلغت (4.95)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05). مما يعني أنّه لا يوجد فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين، في درجات التوافق النفسي.

وعليه يتم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري.

ومنه فإنَّ **الفرضية الثانية القائلة** " :" لايوجد اختلاف دال إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور ، إناث) على مقياس التوافق النفسي بحسب طبيعة وظيفة الأبوين :الأبناء من أبوين معلمين(ذكور ، إناث) ، الأبناء من أبوين إداريين(ذكور ، إناث) **" قد تحققت**.

4- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

بيَّنت نتائج الدراسة أنَّه لايوجد اختلاف دال إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين(ذكور ، إناث) على مقياس التوافق النفسي بحسب طبيعة وظيفة الأبوين(إداريين ، معلمين) "

وهو ما يعني أنَّ الأبناء من الجنسين سواء ماتعلق الأمر بالأبناء من أبوين معلمين أو بالأبناء من أبوين إداريين، لهم نفس المستوى من التوافق النفسي الدراسي.

ونفسر هذه النتيجة بأنَّ العامل المهني للآباء لا يؤثر على مستوى التوافق النفسي بمستوى أكبر أو أقل على جنس دون جنس آخر.

فالتوافق النفسي للأبناء من الجنسين، يتأثر بالعامل المهني للآباء بنفس الدرجة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه لطيفة قويدري(2009) حيث توصلت إلى أنَّه لا توجد فروق بين الجنسين من أبناء الأمهات العاملات من حيث توافقهم النفسي المدرسي. حيث أنَّ عمل الأم لا يؤثر على جنس معين من الأبناء أكثر من الآخر.

مراجع

1) العياشي بن زروق(1996) : **الرضا الوظيفي لدى مدرسي المدرسة الأساسية**، جامعة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، معهد علم النفس وعلوم التربية.

2) العياشي بن زروق(2008) : **الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي و الجامعي**، جامعة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

3) أنور محمد الشرقاوي(2000) : **الدافعية والإنجاز الأكاديمي و المهني وتقويمه**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ج1.

4) أنور محمد الشرقاوي(2000) : **الدافعية و الإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ج2.

5) بشير معمرية(2007) : **القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية**، الجزائر، سلسلة دراسات منشورات الحبر.

6) جمال الدين محمد مزكى عبد الرحمن(2012) :"**التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية –ماليزيا**"، العدد 3.

7) رجاء محمود أبو علام(2004) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط 4.

8) ريتشاد.م سوين(1988) تر: أحمد عبد العزيز سلامة: **علم الأمراض النفسية والعقلية**، الكويت، مكتبة الفلاح.

9) سليمان بن علي بن محمد بن راشد الحاتمي(2014) :"**الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين بمحافظة الظاهرة**" جامعة نزوى،كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، سلطنة عمان. رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد النفسي.

10) سهير أحمد كامل(1998) : **دراسات في سيكولوجية الطفولة**، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

11) شهيرة حمداش(2001) : **سياسة التوظيف في الإدارة العمومية**، جامعة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية.

12) عادل رمضان الزيادي(1995) : **إدارة الموارد البشرية**، القاهرة، مكتبة عين شمس.

13) عطاء الله سحوان(2001) : **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي**، جامعة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

14) علي أسعد وطفة(1993) :**علم الاجتماع التربوي**،دمشق، منشورات جامعة دمشق.

15) علي علي محمد عباس(2007) : **اتجاهات المعلمين حيال مهنة التدريس وعلاقتها بالسلوك القيادي لمديري المدارس الأساسية باليمن**، جامعة الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية.

16) عمار سويسي(2012) : **أثر الاتجاهات النفسية المهنية على كل من الرعاية التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء – دراسة مقارنة بين المعلمين والإداريين**، جامعة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية.

17) فاطمة المنتصر الكتاني(2004) : **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.

18) فتيحة مزياني(2007) : **أثر مصادر الضغط المهني واستراتيجيات المقاومة والمعبرية الانفعالية والدفاعية الانفعالية/ العقلانية على الاحتراق النفسي عند ضباط الشرطة**، جامعة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس وعلوم التربية.

19) كريمة محيوز(2005) : **سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني**، جامعة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس وعلوم التربية

20) لطيفة قويدري(2009) : **التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم**، جامعة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

21) ليلى شويطر(2005) :**الضغط المهني لصراع وغموض الدور وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى الموظفين**، جامعة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النفس الاجتماعي ، قسم علم النفس وعلوم التربية.

22) مصباح عامر(2003) : **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ط 1.

23) ناصر الدين زبدي(2004) : **دراسة سيكولوجية وصفية حول أسباب القلق عند المدرس الجزائري وانعكاساتها على سلوكه**، جامعة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

24) ناصر الدين زبدي(2007) : **سيكولوجية المدرس – دراسة وصفية تحليلية–**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

25) وليد شلابي، نوال حمريط(2016) : "**مستوى الولاء التنظيمي لدى موظفي الإدارة المحلية**"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مخبر المهارات الحياتية، جامعة المسيلة، العدد 2.

26) يوسف ضامن الخطايبة(2015) : **مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية : دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية شمال**

الأردن، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 42 العدد2، الجامعة الأردنية

27) Megherbi. A (1986) : **La culture et la personnalité dans la société Algérienne de Massinissa a nos jour**, Alger, ENAL, OPU.

28) Moudras. H (1975) **: éléments de sociologie,** Paris. Amond colin.

الملاحق

الملحق رقم 01 : مقياس التوافق النفسي لـ :"هيو إم بل" في صورته النهائية

عَزِيزِي التِّلْمِيذْ ، عَزِيزَتِي التِّلْمِيذَة ، ، تَحِيَّةً طَيِّبَةً وَبَعْد :

إِلَيْكَ فِيمَا يَلِي مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ أَفْعَالِكَ وَمَشَاعِرِكَ ، وَالْمَطْلُوبُ مِنْكَ قِرَاءَةَ كُلِّ عِبَارَةٍ بِتَأَنٍّ وَتَحْدِيدِ إِلَى أَيِّ مَدًى تَنْطَبِقُ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ بِرَسْمِ دَائِرَةٍ حَوْلَ الاِخْتِيَارِ الَّذِي يُنَاسِبُ أَفْعَالَكَ وَمَشَاعِرَكَ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ (**دَائِمًا** أَوْ **أَحْيَانًا** أَوْ **نَادِرًا** أَوْ **أَبَدًا**) ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ تُوجَدُ إِجَابَةٌ صَحِيحَةٌ وَأُخْرَى خَاطِئَةٌ ، وَإِنَّمَا الإِجَابَةُ الصَّحِيحَةُ هِيَّ الَّتِي تَنْطَبِقُ عَلَى حَالَتِكَ ، رَجَاءً لاَ تُضَيِّعْ وَقْتًا طَوِيلاً أَمَامَ أَيِّ عِبَارَةٍ ، وَ لاَ تَضَعْ أَكْثَرَ مِنْ دَائِرَةٍ أَمَامَ كُلِ عِبَارَةٍ ، كَمَا لاَ تَتْرُكْ أَيَّ منها بِدُونِ إِجَابَةٍ .
شُكْرًا لَكَ عَلَى تَعَاوُنِكَ . **المدرسة :..... -المستوى : السنة .....ابتدائي -تاريخ الميلاد :.....**

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

الرقم	العبارات	البدائل			
1	أُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ .	بنود تمهيدية تتم الإجابة عنها كباقي البنود (لا تدخل في تقييم المفحوص)			
2	أُشَاهِدُ الأَشْرِطَةَ الْعِلْمِيَّةَ التِّلِفزْيُونِيَة .				
3	أَقُومُ بِغَرْسِ النَّبَاتَاتِ				
4	أُسَاعِدُ وَالِدَتِي فِي الْقِيَامِ بِبَعْضِ الأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ				
5	أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الطَّبِيبِ بِسَبَبِ مَرَضٍ مَا	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
6	تَمُرُّ عَلَيَّ فَتَرَاتٌ أَشْعُرُ فِيهَا بِالضِّيقِ وَالْقَلَقِ	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
7	أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ لِمُجَرَّدِ رُؤْيَةِ الطَّبِيبِ	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
8	تُثِيرُ الأَصْوَاتُ الْغَرِيبَةُ الْخَوْفَ الشَّدِيدَ فِي نَفْسِي	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
9	أَشْعُرُ بِالْحُزْنِ الشَّدِيد .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
10	أَشْعُرُ أَنَّ الآخَرِينَ أَفْضَلُ مِنِّي .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
11	أَشْعُرُ أَنَّنِي وَحِيدٌ حَتَى بِوُجُودِي مَعَ النَّاسِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
12	أَنَا سَرِيعُ الْبُكَاءِ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
13	يُؤْلِمُنِي مِنْ أَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ مَا أُفَكِّرُ فِيهِ .	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا

14	أَغْضَبُ بِشِدَّةٍ وَقَسْوَة.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
15	أَتَسَرَّعُ فِي الْحُكْمِ عَلَى تَصَرُّفَاتِ الآخَرِينَ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
16	أَخَافُ مِنَ النَّوْمِ لِوَحْدِي.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
17	أَشْعُرُ أَنَّ النَّاسَ يُرَاقِبُونَ تَصَرُّفَاتِي.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
18	أَفْشَلُ فِي أَفْعَالِي وَتَصَرُّفَاتِي دُونَ تَعَمُّدٍ مِنِي.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
19	يُثِيرُ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ الْخَوْفَ فِي نَفْسِي.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
20	أَعْتَقِدُ أَنَّ مُخَالَطَةَ الآخَرِينَ لَيْسَ لَهَا فَائِدَة	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
21	تَضْعُفُ عَزِيمَتِي وَإِرَادَتِي بِسُرْعَة.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
22	أُحِبُ الابْتِعَادَ عَنِ الآخَرِينَ.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
23	أَخَافُ مِنَ السُّقُوطِ حِينَمَا أَكُونُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِع.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
24	أَشْعُرُ أَنَنِي لَسْتُ سَعِيدًا	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
25	أَكْرَهُ نَفْسِي.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
26	أُحِبُ مُسَاعَدَةَ الآخَرِينَ	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
27	أَشْعُرُ أَنَّ الآخَرِينَ أَفْضَلُ مِنِّي	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
28	يَتَجَنَّبُ أَقْرَانِي(أَنْدَادِي) الِالْتِقَاءَ بِي.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
29	يُجْرَحُ شُعُورِي بِسُهُولَة.	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
30	أَشْعُرُ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ يُلَاحِظُونَ تَصَرُّفَاتِي	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا
31	يُضَايِقُنِي الشُّعُورُ بِأَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ أَفْكَارِي	دَائِمًا	أَحْيَانًا	نَادِرًا	أَبَدًا

الملحق رقم 02 : قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس التوافق النفسي

الرقم	الأساتذ(ة)	التخصص	الجامعة
1	د . محمد داودي	علم النفس التربوي	عمار ثليجي بالأغواط
2	د . زهية خطار	علم النفس الاجتماعي	أبوالقاسم سعد الله –الجزائر 2
3	د . خالد عبد السلام	علم النفس	سطيف 2
4	د . طه حمود	علوم التربية	محمد بوضياف بالمسيلة
5	د . راجية بن علي	علوم التربية	باتنة1
6	د .حدة يوسفي	الإرشاد والصحة النفسية	باتنة1
7	أ .د . محمد أوبلقاسم حسيني	علوم التربية	عبد الحميد مهري بقسنطينة2
8	د . نصر الدين بركة	لغة عربية	محمد بوضياف بالمسيلة
9	أ .د . عباس بن يحي	لغة عربية	محمد بوضياف بالمسيلة